

المحاضرة 06

مظاهر العولمة للتربية البدنية والرياضية

مظاهر العولمة للتربية البدنية والرياضية

تعتبر اليونسكو منظمة عالمية ينخرط تحت لوائها العديد من الدول ويساعدها في عملها الكثير من المنظمات الدولية التي تشاركها في الجانب الاستشاري وهي تنشط في الكثير من المجالات ولعل ميدان الرياضة هو احد الفروع التي تعمل على المبادرة فيها حتى يستفيد منها كل شعوب العالم.

اللجنة الدولية للحكومية للتربية البدنية والرياضية

تأسست اللجنة الدولية للحكومية للتربية البدنية والرياضية في عام 1978، لتعزيز دور الرياضة وقيمتها وأهميتها للسياسة العامة. وتتألف اللجنة من ممثلين خبراء في مجال التربية البدنية والرياضة، من 18 دولة من الدول الأعضاء في اليونسكو، ويُنتخب كل منهم لولاية مدتها أربع سنوات، كما تضم اللجنة أعضاء استشاريين يتألفون من وكالات الأمم المتحدة والاتحادات الرياضية الرئيسية والمنظمات غير الحكومية، وهم يقدمون المساعدة التقنية والمشورة إلى اللجنة .

- ماهي إمكانيات اللجنة الدولية للحكومية للتربية البدنية والرياضية؟

تمتع اليونسكو، من خلال اللجنة، بقدرة فريدة على قيادة عمل الحكومات في مجال الرياضة والتربية البدنية، وضمان تنفيذ سياسات وبرامج التربية البدنية والرياضة، المستندة إلى البيّنات في جميع أنحاء العالم. وبما أنّ اللجنة دولية حكومية بطبيعتها، لديها إمكانية جمع الدول الأعضاء معاً وإشراك الحكومات في جهود دولية منسقة، للحصول على أكبر قدر ممكن من المنافع الاجتماعية والاقتصادية الملموسة لبرامج التربية البدنية والرياضة، وللنهوض بإمكانياتها إلى أقصى حدّ ممكن من أجل تحقيق عائد استثماري مرتفع.

- اللجنة الدولية للحكومية للتربية البدنية والرياضية:

- هي عبارة عن منصة عملية للحوار والتعاون بين الحكومات والحركة الرياضية والأطراف المعنية الأخرى،
- وهي تحدد الاتجاهات الرئيسية وجدول أعمال السياسة الدولية، وتيسر تبادل المعلومات ونقل المعارف، وتحدد الممارسات الجيدة، بغية إعداد مبادئ توجيهية وأدوات لتنفيذ السياسات،
- وتعزز اللجنة مساءلة الحكومات وتوسع نطاق المبادرات الناجحة، من خلال رصد تنفيذ السياسات وتقييمه.

وقد تَعَزَز دور اللجنة كمنصة لتحقيق اتساق السياسات، بعد انعقاد دورتها الاستثنائية في عام 2019، ويُعتبر التعاون الوثيق القائم بين اليونسكو وشركائها الرئيسيين من منظومة الأمم المتحدة، مثل إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة، ومكتب الأمم المتحدة في جنيف، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة العمل الدولية، وغيرهم من الشركاء، أمراً بالغ الأهمية في ضمان المساهمة الفعالة لهذه اللجنة في إطار عالمي معزز يُعنى بالرياضة من أجل التنمية والسلام ضمن الإطار الشامل لخطة التنمية المستدامة لعام 2030.

وقد أُجريت مراجعة للنظام الأساسي للجنة في عام 2019، لكي يعكس هذه الديناميكية الجديدة لاتساق السياسات بين الأطراف المتعددة.

-الخلفية التاريخية

بدأت اليونسكو التزامها بالتربية البدنية والرياضة منذ بدايات خمسينات القرن الماضي، أي منذ بدء الاعتراف بالتربية البدنية والرياضة كوسيلة هامة لتحسين الصحة ونقل القيم.

ويمثل المؤتمر الدولي الأول للوزراء وكبار الموظفين المسؤولين عن التربية البدنية والرياضة، الذي عُقد في باريس في عام 1976، نقطة الانطلاق للهيكليّة المؤسسية لليونسكو في مجال التربية البدنية والرياضة. ونتج عن المؤتمر إنشاء آليتين هامتين للتعاون الدولي في عام 1978، وهما: الميثاق الدولي للتربية البدنية والرياضة، واللجنة الدولية الحكومية للتربية البدنية والرياضة.

وفي أوائل تسعينات القرن الماضي، دفعت الدول الأعضاء باتجاه اعتماد توجهات جديدة في سياسة التربية البدنية والرياضة، ونتج عنها إجراء تقييم خارجي لأنشطة اليونسكو في مجال التربية البدنية والرياضة في الفترة 1993-1994. وعُقد المؤتمر الدولي الثالث للوزراء وكبار الموظفين المسؤولين عن التربية البدنية والرياضة في أوروغواي في عام 1999، والمؤتمر الدولي الرابع في اليونان في عام 2004، لإعادة تحديد الهدف الأساسي لليونسكو المتمثل في تعزيز الأبعاد التعليمية والاجتماعية للتربية البدنية والرياضة.

وقد بدأت فترة جديدة في تاريخ اللجنة في عام 1997، عندما اعتمد المؤتمر العام لليونسكو النظام الأساسي الجديد للجنة، الذي أنشأ مجلساً استشارياً دائماً، وهو عبارة عن هيئة تتكون من عدة منظمات غير حكومية وغيرها من المؤسسات ذات الصلة بالرياضة، بغية ضمان مشاركة أكبر للمجتمع المدني والحركة الرياضية على وجه الخصوص، في أعمال اللجنة وقراراتها.

واضطلعت اللجنة بدور هام في إعداد كلٍّ من المؤتمر الدولي الخامس (ألمانيا، 2013)، والمؤتمر الدولي السادس (الاتحاد الروسي، 2017). وقد قدم إعلان برلين توصيات محددة فيما يتعلق بالرياضة للجميع، وتنظيم الفعاليات الرياضية الكبرى والحوكمة في مجال الرياضة. وشكلت خطة عمل قازان، نقطة تحول من

إعلان النوايا إلى اتخاذ تدابير في مجال السياسات. وقامت اللجنة، بغرض مواكبة عالم الرياضة المتطور باستمرار، واكتساب القدرة على التعامل مع الصعوبات والفرص الجديدة التي تصادفها، بتطوير عضويتها وأساليب عملها، ولذلك جرت مراجعة نظامها الأساسي مرة أخرى في عامي 2011 و2019.

ميثاق اليونسكو الدولي للتربية البدنية والرياضية.

يحتوي الميثاق الدولي للتربية البدنية والنشاط البدني والرياضة على ديباجة و 12 مقالة. هذه هي القيم الأساسية التي دافع عنها الميثاق:

- المادة 1: ممارسة التربية البدنية والنشاط البدني والرياضة حق أساسي للجميع.
- المادة 2: يمكن للتربية البدنية والنشاط البدني والرياضة أن تعود بمجموعة واسعة من الفوائد على الأفراد والمجتمعات والمجتمع ككل.
- المادة 3: يجب على جميع أصحاب المصلحة المشاركة في تكوين رؤية استراتيجية، وتحديد مواقف السياسة والأولويات.
- المادة 4: يجب أن تكون برامج التربية البدنية والنشاط البدني والرياضة مصدر إلهام للمشاركة مدى الحياة.
- المادة 5: يجب على جميع أصحاب المصلحة التأكد من أن أنشطتهم مستدامة اقتصاديًا واجتماعيًا وبيئيًا.
- المادة 6: البحث والأدلة والتقييم مكونات لا غنى عنها لتطوير التربية البدنية والنشاط البدني والرياضة.
- المادة 7: يجب أن يقوم بتدريس وتوجيه وإدارة التربية البدنية والنشاط البدني والرياضة أشخاص مؤهلون.
- المادة 8: الأماكن والمرافق والمعدات الملائمة والأمنة ضرورية للتربية البدنية الجيدة والنشاط البدني والرياضة.
- المادة 9: السلامة وإدارة المخاطر شرطان ضروريان لتوفير الجودة.
- المادة 10 - يجب أن تكون حماية وتعزيز النزاهة والقيم الأخلاقية للتربية البدنية والنشاط البدني والرياضة الشغل الشاغل للجميع.
- المادة 11: التربية البدنية والنشاط البدني والرياضة يمكن أن تلعب دورًا مهمًا في تحقيق أهداف التنمية والسلام وما بعد الصراع وما بعد الكوارث.
- المادة 12: التعاون الدولي شرط أساسي لتعزيز نطاق وتأثير التربية البدنية والنشاط البدني والرياضة.